حكاية هارون الرشيد مع سفيان الثوري قال ابو عمر الخ

وطاعة الله حسبي والجهاد سيمتي والرفيق بالضعيف خلقي والصلاة قرة عيني قال ابو عمر الخولاني لما ولي هارون الرشيد الخلافة زاره العلماء وهنوه ففتح بيوت الاموال واجازهم جوائز سنية وكان قبل ذلك يجالس الزهاد والعباد وكان مواخيا لسفيان الثوري من قبل ان يلي الخلافة فلما ولي الخلافة لم يزره ولم يعبا به ولا بما صار اليه فكتب اليه هارون الرشيد كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون الرشيد الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله تعالى واخا بين المومنين فاعلم اني واخيتك مواخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع منها ودك واني مطوي لك على افضل المحبة والارادة ولولا هذه القلادة التي قلدنيها لابتدتك ولوهبوا المالك في قلبي من المحبة والودة واعلم انه ما بقي احد من اخواني ولا اخوانك الا وقد زاد في وهناني وقد فتحت بيوت المال واعطيتهم الجوائز السنية ماقرت به عيني وطابت به نفسي وقد كتبت هذا الكتاب شوقا مني اليك وقد علمت ماجاء في فضل زيارة المومن فاذا قرات كتابي هذا فالعجل العجل والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما اكمل

الكتاب

الكتاب التفت الى من حوله وكلهم يعرفون سفيان الثوري وحشوتته فقال علي برجل على الباب وهو يعرفه وسماه فادخل عليه رجل يقال له عباد الطالقاني فقال له الرشيد خذ كتابي هذا فانطلق به الى الكوفة واسال عن سفيان الثوري فاذا رايته فالقه كتابي اليه واسمع مايقول واحضرني به قال فاخذ الكتاب وانطلق حتى اذا وصل الكوفة وسال عن سفيان فقيل له هو في المسجد قال عباد فلما دخلت المسجد راني فقام قايما ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من كل طارق يطرقنا الا طارقا يطرق بخير فوقعت الكلمة في قلبي وقام يصلي ولم يكن وقت صلاة واذا جلساوه قعود قد نكسوا روسهم كانهم في مأتم فسلمت عليهم فردوا علي السلام بالاصابع ولم يرفع احد منهم راسه الي فاخذتني الرعدة ثم قلت المصلي هو سفيان فرميت بالكتاب اليه فلما راى ارتعد وتباعد منه كانه حية ثم انه اوجز في صلاته وسلم ثم ادخل يده في كمه ولفها بعمامة واخذ وقلبه وهو يرتعد ثم دحاه الي من كان من جلسايه وقال ياخذه بعضكم بقروه واني استغفر الله كان امس ما

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)